osama.almajed@ albiladpress.com

رواية "يسرا البريطانية"... جديد أحمد جمعة

تصدر هذا الشهر بعد معاناة مع الوقت والظروف السياسة في المنطقة رواية للكاتب احمد جمعة بعنوان "يسرا البريطانية" .

من الزبير إلى حلب إلى البحرين ودبي وحتى بريطانيا ثم كردستان، هل وقعت في يد داعش وخرجت؟ أم كان هناك قدر رسم لها تحولاً إلى فخ نصبته المخابرات؟

"عرفت أن الخطوط الحمراء موجودة في كل مكان من هذه الدنيا، لكنها لم يُخيل لها أن هناك عرشاً من الرماح ينتظر جلوسها عليه لأيام، تتحمل جبالاً من المشاعر المنذرة بالرعب القادم، سمعت عن المحاكم الثورية والعسكرية الميدانية السريعة، لكنها لم تتصور أن هناك من ذهب من النساء والرجال وحتى الأطفال للإعدام، لمحت في ساعة صفاء ذهني

نادرة شبح نجوى القطان فوق سطح الدار تنشر الملابس المغسولة على الحبل، ومن بينها البذلة العسكرية لجبار الشريف، تراءى لها طيف لطفلة صغيرة تقف على بعد خطوات من المرأة تتطلع للزي العسكري، فترى فيه الشموخ الرمزي لشيء يبعث إحساساً لم تدركه ساعتها، لاح لها الآن على مقربة من الموت، ساد الصمت أيامها التالية وهي محتجزة في حجيرة مكتظة بالنمل والحشرات، يعلوها سقفاً خشبياً، ينبعث منه الغبار طوال الوقت ويسبب لها السعال المتواصل، وصلت المكان عبر ناقلة كبيرة محملة بالمواد عبرت بها الطريق معصوبة العينين لم تعرف شكل من كان يرافقها على الناقلة ولا هويته ولا العدد، باستثناء صوت رجل كان يسعل بين فترة وأخرى".

تروي حكاية يسرا عن جبار الشريف القرمزي

تتناول الرواية تطور قصة يسرا المرأة الزبيرية ذات الأصول والجذور "النيادة": مع مراحل تحولاتها: يسرا القرمزي، يسرا البريطانية، يسرا الإرهابية، ومحطات عبورها خلال الرحلة الممتدة عبر سنوات الجمر من الزبير إلى حلب إلى الحدود اللبنانية، السورية، التركية، والعراقية مرورا بالبحرين ودبي ولندن.

مقطع من الرواية:

أفاقت على وقع أقدام عند الفجر، وقبل بزوغ الشمس، فُتح الباب وهي ما كادت تغط عينيها بعد ساعات طويلة من أرق مزمن، كسر صرير الباب الخشبي سكون الفجر، ولامست أقدام الرجل أرض الحجرة،

نفضت عنها الغطاء القطني المهلهل والمزركش وجلست القرفصاء وسط صمت الرجل الذي بدا وجهه منتفخاً من النوم، نظر إليها وقال متسائلاً.

"ألم تسمعي أذان الفجر، كالعادة تغطين في النوم كالميتة؟".

"ما المتعة في تكرار كلمة الموت"، بدا على وجهها الذعر من هيئة الرجل الواقف كالصنم لا يتحرك فيه أي جزء من جسمه، حتى عينيه بدتا جاحظتين لا ترمشان ولا مرة كأنهما عينان زجاجيتان "ماذا يحمل معه لي في هذا الفجر المظلم فجأة؟".

خرج عن صمته وقال بنبرة آمرة.

"قومي اغتسلي وصلي الفجر، سنأخذك في جولة، لقد انتهت إقامتك هنا".

فجأة سمع دوي انفجار على بعد، تلاحقت أنفاسها وبدأت ترتجف من البرد وظلت حبيسة المكان كأنها لم تسمع الرجل الذي نهرها بلهجة شديدة آمرة، خارت قواها، لم تستوعب الموقف، مازال يغلبها النعاس والإرهاق.

"هل سيعدمونني؟"..

"لا ليس اليوم"..

"هناك إعدام إذن"..

على بعد ساعتين وصلت الشاحنة لبناية داخل المدينة المهدمة بفعل القصف، وهي تنقل عدداً من الرجال الملتحين من دون أن يحملوا بنادق أو بنادق آلية كما كان الحال في المرة التي جيء بها إلى المكان، لم تُعصب عينيها هذه المرة، رأت خلال الساعتين المنصرمتين طرق وعرة وشوارع مرصوفة وبنايات وسيارات مدمرة، لكن البلدة التي دخلتها لم تكن بها أية كثافة سكانية، ظهر بعض الصبية يعبرون الطرقات وانتشرت بعض القطط والكلاب الضالة، وبرزت براميل القمامة مهشمة أو محترقة فيما غطت النفايات بعض زوايا الطرقات وأغلقت أغلب المحال أبوابها وبدت المدينة أقرب ما تكون إلى الهدنة، راقبت كل تلك المناظر لعلها تتبين المكان لكن أحدهم من فرط ثرثرته مر على ذكر القائم "عدت قريبة من الهدف، لعنة على هذا الزمن، مرة أقترب ومرة أبتعد" عندما توقفت الناقلة بالقرب موقف للسيارات هبط الجميع باستثنائها، أشار لها السائق بالانتظار، ظلت لأكثر من خمسة وثلاثين دقيقة حتى وصلت سيارة صغيرة، هبط منها أحد المسلحين الملثمين واقتادها للسيارة وانطلق بأقصى سرعة بعد أن عصب عينيها، في البداية ساد صمت تخلله صوت محرك السيارة الجيب، ثم تسلل صوتها معطوباً ينم عن حزن داخلي عميق تحمله نبرة مكسورة.

إصدارات

إعداد: أسامة الماجد

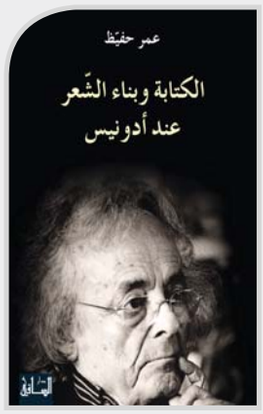

صدر عن دار الساقي للنشر كتاب بعنوان "الكتابة وبناء الشعر عند أدونيس" من تأليف عمر حفيظ. ويؤكد الكتاب أن الكتابة في تجربة أدونيس ليست مفهوما متعاليا أو تصوّراً نظريًّا مجرّدًا، وإنّما تجربة يسند فيها القلم بحمولته الأسطورية الجسد بما انفتح عليه من تأويلات حداثية، وتتداخل فيها الأبجدية التي تقول البدء بإيقاع ذاتٍ أسّست لنفسها طرائق في بناء القصيدة مخصوصة.

أصدرت مجموعة النيل العربية في طبعة جديدة رواية "سيرة الناطوري" للكاتب مصطفى البلكي، ويقع الكتاب في ١٤٠ صفحة.

وتتناول رواية "سيرة الناطوري" مجتمع الصعيد الذي ينتمي إليه الكاتب، وهو مجتمع حافل بالنماذج التي تظل محفورة في الذاكرة، كما تستعيد الرواية علاقة الحفيد بالجد، عن علاقتنا بالبيت أو الدار كبديل ورمز للوطن نفسه، وتلتقط الرواية نماذج مختلفة من هذا المجتمع المصغر.

صدر عن دار الساقي، ترجمة عربية كتاب بعنوان "المكتبة في الليل" تأليف ألبرتو مانغويل، والكتاب هو القصة الآسرة للدور الحيوي الذي لعبته المكتبة في حضارتنا.

ففي كتابه والمستوحى من عملية تكوين مكتبة في بيته في فرنسا، يبنى ألبرتو مانغويل على نظرية أنّ المكتبات تجسّد ذاكرات الأفراد وكافة الثقافات، كراوٍ ومثيرٍ للإدهاش، يعتمد على مصادر فيها من التنوّع ما كان على رفّ كتبه في طفولته ومكتبات الإنترنت الكاملة.

أعمال البحريني عمار المحمود في معرض "رسالة" بالسعودية

بدعوة من مؤسسة تسامي لريادة الأعمال الشبابية، شارك الفنان البحريني عمار المحمود في معرض رسالة، والذي أقيم برعاية كريمة من سمو الأميرة أميرة الطويل رئيسة مجلس إدارة تسامي بفندق الرتزكارلتون الرياض بالمملكة العربية السعودية.

ولاقى المعرض إقبالا كبيرا من المسؤولين والسفراء ورجال الأعمال وكذلك المهتمين والمقتنين للوحات الفنية.

ومن جانب آخر، تزامن المعرض مع عروض حية أمام الجمهور بعمل مخطوطات حروفية تحكي التجربة التي يعمل بها كل فنان. وقبل نهاية المعرض تم فتح باب المزاد على اللوحات الفنية وتم اقتناء لوحات الفنان المحمود وتكريمه من قبل راعية المعرض.

وفي تصريح لها قالت سمو الأميرة أميرة الطويل – رئيسة مجلس إدارة تسامي لدعم ريادة الأعمال الشبابية: نجاح معرض رسالة للخط العربي لم يكن ليحدث إلا ببركة من الله ومن ثم دعمكم ودعم الفنانين الخطاطين الذين تبرعوا بأعمالهم. وأيضاً نشكر فريق العمل الأكثر من رائع لدى تسامي، وسيذهب ريع معرض رسالة لدعم المبادرات الاجتماعية في السعودية.

وشكرًا للفنانين فهد المجحدي، أحمد جداوي، ماجد اليوسف، عمار آل محمود، يوسف يحيى، مازن انديجاني، عبدالرحمن الفايز، شاكر كشغري.

يجدر بالذكر أن الفنان البحريني عمار آل محمود فنان حروفي تشكيلي ومصمم ومخرج فني. متفرغ للعمل الحر في مجال التصميم والدعاية والإعلان وكذلك في المجال الفني والخط العربي الحروفي. عضو مؤسس في الاتحاد العالمي للخط العربي. شارك في العديد من الفعاليات على المستوى المحلي وكذلك الدولي خارج مملكة البحرين. كما ظهر في العديد من وسائل الإعلام المحلية والدولية.

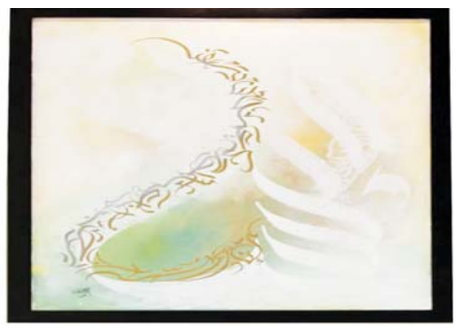

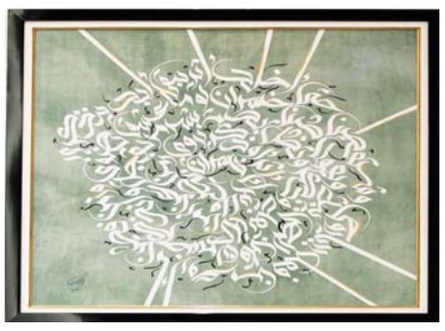

الدكتوراه الفخرية للشاعر عبدالعزيز البابطين

قررت أكاديمية الفنون في مصر منح الدكتوراه الفخرية لرئيس مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين؛ وذلك بناء على توصيات المكتب الثقافي في سفارة جمهورية مصر العربية لدى دولة الكويت، في خطاب وجهه المكتب إلى الأكاديمية ارتأى من خلاله استحقاق الشاعر البابطين هذا التكريم.

• عبدالعزيز البابطين

وبدورها أرسلت أكاديمية الفنون التي تعتبر أعرق الأكاديميات في الوطن العربي، خطاباً على لسان رئيسة الأكاديمية أحلام يونس إلى الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين، فهنأت دولة الكويت أميراً وشعباً، وقالت: "قرر مجلس الأكاديمية منحكم درجة الدكتوراه الفخرية لما قدمتموه من أعمال تتصل بالأشكال الإبداعية كافة، كما أنكم أحد الرموز المؤثرة في الحياة الثقافية".

وأضافت أحلام يونس في الخطاب: "يأتي هذا التكريم إيماناً من المؤسسات الثقافية المصرية بالدور البارز للمثقف الكويتي وأثره في الحياة الثقافية والإبداعية، وتوطيداً للعلاقات الثقافية والإبداعية بين البلدين الشقيقين ودفعاً لمزيد من الإنتاج في المجالات كافة، وخلق القدوة والتأكيد على النموذج للأجيال القادمة للاقتداء بما قدمه المثقفون الكبار".

وحددت الأكاديمية الأسبوع الأخير من شهر سبتمبر المقبل موعداً لإقامة حفل بهذه المناسبة في مقر الأكاديمية بمصر.

من جانبه، أعرب الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين عن اعتزازه وتقديره لهذا التكريم الذي وصفه بأنه جاء من أكاديمية عريقة أنشأتها وزارة الثقافة في الخمسينات من القرن الماضي لتكون منارة للعمل الثقافي الذي استفادت منه الأجيال في شتى الاتجاهات الإبداعية. كما استذكر البابطين انطلاقة المؤسسة بدوراتها الثلاث الأولى من القاهرة، مؤكداً دور المثقفين في جمهورية مصر العربية بالوقوف إلى جانب المؤسسة منذ نهضتها الأولى ولغاية اليوم، مشيراً إلى أن العلاقات الثقافية بين الكويت ومصر هي علاقة ضاربة جذورها في عمق التاريخ، وقد حافظت الأجيال عليها وزادتها بريقاً.

يذكر أن هذه الدكتوراه هي الرابعة عشرة التي يحصل عليها الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين من مختلف جامعات دول العالم.

متابعات

قررت لجنة التراث العالمي إدراج 24 موقعاً جديداً على قائمة التراث العالمي، وذلك إثر اختتامها فعاليات الدورة 39 للجنة التراث العالمي، التي انعقدت في مدينة بون (ألمانيا) من 28 يونيو حتى ٨ يوليو 2015، إذ وافقت على توسيع نطاق ثلاثة مواقع.. كما أدرجت ثلاثة مواقع أخرى على قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر.

وستستقبل مدينة اسطنبول (تركيا) الدورة المقبلة 40 للجنة التراث العالمي بين 10 و20 يوليو 2016. وأطلقت المديرة العامة لليونسكو إيرينا بوكوفا، في إطار هذه الدورة للجنة التراث العالمي التحالف العالمي "متحدون_مع_التراث".

بدأت دائرة الثقافة والإعلام في الشارقة الإجراءات التنفيذية لمشروع تأسيس بيوت الشعر في الأقطار العربية؛ وذلك تنفيذاً لتوجيهات عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة صاحب السمو الشيخ سلطان بن محمد القاسمي، وتوصيات مهرجان الشارقة للشعر العربي في الدورة ١٣.

وقال رئيس الدائرة عبدالله بن محمد العويس إنه جرى التواصل مع المؤسسات الثقافية الرسمية بالدول العربية، واجتمعوا بوزراء الثقافة في الجزائر والمغرب والأردن وموريتانيا، لتنفيذ المرحلة الأولى للمشروع. ولفت العويس إلى أنه وافقت وزارة الثقافة بالأردن وجامعة نواكشوط في موريتانيا، على التعاون مع ثقافية الشارقة، لتنفيذ المشروع.

إن كنتَ تطلبُ رتبةَ الأشرافِ
فعليكَ بالإحسانِ والإنصافِ
وإذا اعتدى خِلٌ عليكَ فخلِّه
والدهرُ فهو له مكافٍ كافِ

أبو الفتح البستي

ومن يتهيب صعود الجبال يعش أبد الدهر بين الحفر.

أبو القاسم الشابي